

النهاية في غريب الأثر

{ جذع } (س) في حديث المديعة [أنَّ و رقة بن نَوْو فل قال : يا لَيْتَنِي فيها
جذعاً] الضمير في فيها للذَّبُوَّة : أي يا لَيْتَنِي كذتُ شارباً عند طهورها حتى
أبالغ في زُمرتها وحمَايتها . وجذعاً منسوب على الحال من الضمير في فيها
تقديره لَيْتَنِي مُستقِرٌّ فيها جذعاً : أي شارباً . وقيل هو منصوب بإضمار كان
وضُعم ذلك لأن كان الناقصة لا تُضمَر إلا إذا كان في الكلام لفظٌ ظاهر يقتضيها
كقولهم : إنَّ خيراً فخيرٌ وإنَّ شرراً فشرٌّ لأنَّ إنَّ تقتضي الفعلَ
بشروطيَّتِها . وأصل الجذع من أسنان الدوابِّ وهو ما كان منها شارباً فتدياً
فهو من الإبل ما دخل في السنَّة الخامسة ومن البقر والمعز ما دخل في السنَّة
الثانية وقيل البقر في الثالثة ومن الضأن ما تمَّت له سنَّةٌ وقيل أقل منها .
ومنهم من يُخالِف بعوض هذا في التقدير .
(ه س) ومنه حديث الضحِّيَّة [ضحينا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
بالجذع من الضأن والثدي من المعز] وقد تكرر الجذع في الحديث